

أعلام عدنية ويمنية بارزة وخالدة في الوجدان

المخرج القدير محسن يسلم اليماني.. رحلة إبداع لا تنتهي

في لحج الخضيرية وحقولها الجميلة وقصور سلاطينها التاريخية وبيوتها العتيقة التي تعبق بأبخرتها العطرية الفواحة التي تصنعها نساء لحج الجميلات بمحبة وإتقان، ومن حقول الورد والفل والمشمووم الفواحة بروائح عطرة زكية تأسر الروح والقلب، برزت أعلام وقامات في العلم والأدب والفن والدين، في قراها الخضراء المتناثرة التي تكسوها الخضرة والطمأنينة والسكينة .

تقرير / سهير محمد



وفي قرية جول اليماني الشهيرة ولد المخرج الكبير والقدير محسن يسلم اليماني في عام 1949 وتفتحت براعم الطفل الصغير مع أخوته وأطفال قريته بين حقولها الخضراء وسنابلها الذهبية، وكانت عائلة اليماني من العائلات المعروفة بالعلم والدين وشجعت طفلها الصغير محسن أن يدرس ويتعلم ويكون له شأن كبير في مجتمعه، حيث درس المرحلة الابتدائية في مدرسة المحسنية العبدلية وبعدها درس المرحلة المتوسطة إذ كان يشد رحاله يوميا إلى مدينة لحج ولم يكتف الصبي الشغوف بالعلم فقد شد الرحال لخارج اليمن للدراسة واستقر به المقام في القاهرة ليكمل شهادته الثانوية العامة في مدرسة الإبراهيمية في جاردن سيتي ثم يلتحق بدراسة المعهد التلفزيوني العربي ويتدرب في مبنى التلفزيون المصري في مبنى ماسبيرو لمراقبة الدراما ويتلمذ على يدي المخرجين الشهيرين نور الدمرداش وإبراهيم الصحن رحمهم الله، وبعدها يسافر المخرج محسن يسلم إلى دولة المجر لدراسة دبلوم الإعداد والإخراج من تلفزيون المجر ويشد الرحال أيضا للسفر إلى اليابان

في الكثير من المواقف وكان عند كلمته دائما إذا قطع وعدا لأحد وقد كان رحمة الله عليه إنسانا خلوقا يحبه ويحترمه الكل، وكنت أراه مجتهدا ومشجعا للجميع ولقد فقدت الساحة الفنية والإعلامية اليمنية كعادته الجميلة بآبئته الرائعة من خلاله الجميع.. والله يتقبله بواسع الرحمة والمغفرة ويجعل مثواه جنة الخلد .

وبعد حياة حافلة بالعبء والإبداع والإنسانية والطيبة والنبل يرحل عنا مخرجنا القدير محسن يسلم اليماني في 23 يونيو 2022 م بعد صراع مع مرض عضال ألم به فكان صابرا محتسبا برضا الله تعالى يملؤه الأمل والتفاؤل بالشقاء وقد زرته قبل وفاته بأسبوع وهو في شدة مرضه وهو يرحب بنا وضيوفه بمحبة وطيبة ويرسم الابتسامة بالأمل حولنا، فكاننا نحن من نستمد منه القوة والإصرار والعزيمة.. ويتجزل فارسنا البطل المبدع الطيب عن صهوة جواده ويرحل عن عالمنا ليلتحق لجوار ربه الكريم وملتحقا بعد عامين برفيقة قلبه ودربه زوجته الأستاذة نجيدة حداد.. رحمهما الله وغمرهما بالنور والرحمات واسكنهما جنة الفردوس الأعلى.. اللهم آمين يارب العالمين .



إنسانا بكل معنى الكلمة في أسلوب تعامله مع الموظفين والمبتدئين في البرامج وكان مشجعا للمبتدئين ومتواضعا مع الكل طيبا ولطيفا، وأولا وأخيرا كان محترما.. و تحية لروح الأستاذ المخرج الفنان والإنسان محسن يسلم والله يرحمه ويغفر له ويجعل مرقده الجنة .

المذبة القديرة كاملة حيدر تتحدث: أول لقاء لي بالمبدع الراحل محسن يسلم كان عام 1996م ومن هنا جمعنا أعمالا تلفزيونية كثيرة كللت جميعها بالنجاح وكان الأستاذ محسن رحمة الله عليه داعما لي ولزملائي وشخصيا وقف إلى جانبي

كانت مع أبي الله يرحمه وأصبحت هذه الذكريات الجميلة هي التي أعيش فيها بعد فراقه وفي الذكرى الثانية لوفاته والذي الحبيب أريد أن أعبّر عن مدى اشتياقي وحيي الكبير له فقد كانت حياته مليئة بالحب والعبء وأثره الإيجابي لا يزال يعمر قلوبنا، علمني القوة والصبر والكرم وهذه القيم ستظل نورا يوجهني في حياتي رغم رحيله فإن ذكره ستظل حية في قلبي وانني أشعر بوجوده معي في كل خطوة أخطوها.. رحمك الله يا أبي العزيز وأسكنك فسيح جناته.

الأستاذ مازن محسن اليماني يتحدث: في الذكرى الثانية لوفاته والسدي العزيز لا تزال ذكراه تملأ قلبي بالحُب والحنين فقد كان والسدي قدوة لي في كل شيء حيث علمني الحكمة والشجاعة وكيف أكون شخصا أفضل، وغيباه ترك فراغا كبيرا ولكنني أجد عزاء في الذكريات الجميلة والدروس القيمة التي تعلمتها منه وأفتقد كثيرا يا أبي في كل لحظة وأدعو الله أن يجمعنا بك في جناته ورحمك الله وأسكنك فسيح جناته.

بالتغيير وجهود عملنا فكان مخرجنا ومعلمنا وأبونا عم محسن هو من يقود دفة التغيير للقناة يكوادرها الشابة وبمساعدة بعض الأساتذة الطيبين ومنهم الذين كانوا معي لأعوام عديدة خير سند الأستاذة القديرة شفيقة رحمة الله وعلمي معها لأعوام كمعدة في برنامج الأطفال ألوان ومعلومات، والأستاذ القدير عبدالحكيم محمود وعلمي معه لأعوام في صباحات يمانية كمذبة ومعدة داخل الاستديو مباشر وخارجه والكثير من الكوادر الطيبة لهم الف تحية وتقدير حفظهم الله، وفي ذكرى ريان سفينة قناة عدن مخرجنا

وأستاذنا وابيئنا محسن يسلم اليماني سوف نشارككم ذكريات بعض النخب التلفزيونية المبدعة ممن عاصروه. المخرجة القديرة امينة زكريا من الزمن الذهبي لقناة عدن تتحدث: الله يرحمه ويسكنه الجنة الزميل المبدع محسن يسلم كان نعم الزميل ذا الأخلاق العالية ويمتاز بالتواضع ومعاملة كل الزملاء بالتعاون والاحترام وتقلد منصب مدير البرامج في التلفزيون وأخرج العديد من البرامج التلفزيونية الهادفة. رحم الله الزميل المبدع محسن يسلم اليماني وجميع من فارقونا وإنما لله وإنا إليه راجعون . الأستاذة القديرة منى حداد تتحدث: المخرج محسن يسلم اليماني هو زوج أختي رحمة الله عليها ماما نجبية حداد وابو مازن ونيفين ومروي بالنسبة لي أختا وصديقا وليس صهرا وزوج أخت، كان الأب الروحي لي.

عن حياة الشاعر سعيد الشيباني وأخرج العديد من الأفلام الوثائقية والبرامج التسجيلية وأخرج فيلما سياحيا لوزارة السياحة عن اليمن في كل من لندن وباريس وإيطاليا وألمانيا وفي عام 2008م أخرج 13 أغنية فيديو كليب للفنان عمر باوزير في مدينة لاهاي هولندا وفي باريس وفي عام 2009م أخرج اغنيتين فيديو كليب للفنانة الكبيرة أمل عدل في استودام هولندا وباريس وفي عام 2010م أخرج اغنيتين فيديو كليب للفنان جمال داود في باريس، ويعتبر الأستاذ محسن يسلم اليماني أول من نقل مسرحيات على الهواء مباشرة من على خشبة المسرح في السبعينيات من القرن الماضي وأول من نقل حفلا مباشرا بحرية النقل الخارجي، فمخرجنا وأستاذنا محسن اليماني هو تاريخ حاصل من الإنجازات الإبداعية والإنسانية.

حيث انتخب رئيسا لقسم الإخراج في تلفزيون قناة عدن 1973م، ثم نائبا لمدير عام البرامج 1977م ثم مديرا عاما للبرامج 1994م ثم نائبا لرئيس القطاع ثم مديرا عاما للبرامج بقرار من رئاسة الوزراء ثم مستشارا لقناة عدن الفضائية وغيرها من الوظائف القيادية والفنية في تلفزيون عدن. وفي خضم عمله وترقياته لم ينس فضل الله تعالى وفضل زوجته المحبة لمساندته ورعاية أطفاله فقد دفعها هو أيضا للنجاح والتألق فهي المذبة والمتقفة والكاتبة التي كتبت وأسهمت في مجال ادب الطفل في اليمن والوطن العربي وتبوءت العديد من المناصب الثقافية في اليمن وخارجها، وفي منتصف التسعينيات تزوج أيضا المخرج محسن يسلم من التربوية القديرة ماجدة عبدالقوي التي كانت إحدى كوادر قناة عدن لفترة بسيطة لتتجه بعدها للعمل التربوي وتتجبد منه معزز ونادين، فالمخرج القدير محسن يسلم اليماني مخرج محترف ودارس ومتمكن وأعماله الفنية في مجال الإخراج حلقت لمشاهدي الوطن العربي فهو أخرج البرامج التلفزيونية والمسرحيات والتمثيليات والمسهرات التلفزيونية من أبرزها مجلة التلفزيون وسمر ومشوار وشاعر وفنان وأخرج 30 حلقة عن حياة الفنان محمد مرشد ناجي وأخرج 30 حلقة عن حياة الفنان محمد سعد عبدالله وأخرج 30 حلقة عن حياة الفنان أيوب طارش وأخرج 30 حلقة عن حياة الفنان فرسان خليفة.

كما أخرج 15 حلقة عن حياة الشاعر محمد سعيد جرادة وأخرج 5 حلقات

